

### (٣) المناطق المحتلة

عدد من طلاب المدارس الثانوية بتهمة القيام بأعمال « عدائية » للاحتلال ( الشعب ٤/٥/١٩٧٤ ) .

وعلى اثر تصاعد حملات نسف البيوت في مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة ، والاجراءات الخدمية التي تحدث في القدس بحجة الحفر على الآثار ، بعثت الهيئات النسائية في الضفة والقطاع مذكرة الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، ولجنة حقوق الانسان ، وهيئة الصليب الاحمر الدولي ، وقناصل الدول الصديقة في القدس ، واتحاد المحامين العرب في القاهرة ، ونقابة الصحفيين العرب في القاهرة ايضا . وجاء في المذكرة :

١ - منذ الاحتلال وحتى اليوم والسلطات الاسرائيلية تمارس سياسة نسف البيوت وتشريد اصحابها في الضفة والقطاع . . . الامر الذي ألحق التأثيرات الخطرة في الممتلكات والنفوس والاستقرار الاجتماعي ، حيث تعاطفت سياسة النسف بعد حرب أكتوبر ، ومنذ شهر ١٢/١٩٧٣ ، حتى بلغ عدد البيوت المنسوفة منذ سنة ٦٧ ولان حوالي تسعة آلاف بيت مما نجم عنه تشريد الالوف من العائلات .

٢ - لم يكن الضرر الذي ألحق بكل هذه القطاعات الكبرى من المواطنين في الضفة والقطاع ، يقتصر على بيوت ذوي المتهمين ، بل لقد امتد الى البيوت المجاورة . حتى انه ازاء كل بيت ينسف يتضرر معه اربعة بيوت على الاقل من بيوت السكان الاخرين في كل حي . ولم تتضرر القرى دون المدن من هذه الاجراءات . فقد نسفت السلطات في ٢٢ ، ٧٤/٣/٢٤ منزلا في رفيديا وآخر في خلة العامود . اما في القرى فنذكر على سبيل المثال ما نسف من المنازل في القرى التالية :

في دير ابو ضعيف في الضفة الغربية نسفت السلطة الاسرائيلية عشرة منازل وتضررت من هذا النسف عشرة منازل اخرى مجاورة . وتكرر هذا في قرى : كفر الديك ، جماعين ، سيلة الظهر ، بيت ثوريك ، دير غزالة ، وقيلان .

وطالبت المذكرة بالعمل الجدي لوضع حد لسياسة نسف البيوت في الضفة والقطاع ولايقاف الحفريات في القدس .

ما زالت المناطق المحتلة تشهد نضالا وطنيا متصاعدا لكافة طبقات وفتات الشعب الفلسطيني الراضحة تحت الاحتلال والتي لها مملحة مباشرة في زواله . وفي الوقت نفسه ، الذي تشدد فيه جماهير الارض المحتلة من نضالها وتلاحمها بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، يقوم العدو برفع درجة ارهابه وعسفه ويزيد من حملاته الارهابية ، مستهدفا في هذه الفترة النضالية المصرية من حياة شعبنا الفلسطيني ، القادة النقبين والعمال والطلاب ومختلف كوادر وعناصر المنظمات الجماهيرية في الارض المحتلة . واذا كان العدو يهدف من وراء حملاته الارهابية هذه الى محاصرة النشاط الفدائي وعزله عن الجماهير ، فان العدو يهدف من وراء ذلك ايضا ، تكرار محاولاته الرامية الى تدمير المشاريع المشبوهة ، والتي تتخذ في هذه المرحلة شكل الادارة المحلية او المدنية .

#### الاعتقالات ونسف البيوت

خلال الايام الاخيرة من شهر اذار ( مارس ) واولئ نيسان الماضي ، كان عدد الذين تسم اعتقالهم في قطاع غزة فقط ١٥٠ مواطنا بينهم تتعلق جميعها بالقيام بأعمال فدائية او الاتصال بمنظمات المقاومة الفلسطينية . ورغم انقضاء فترة التحقيق لعظمهم ، فقد منعت سلطات الاحتلال محامهم من الاتصال بهم . والحقت السلطات حملاتها هذه بحملة اخرى من هدم البيوت وخاصة في حي الزيتون بمدينة غزة ، وتعود البيوت المنسوفة الى كل من : مصطفى عاشور ، مسعود سعد الراعي ، سعد الراعي ، قرحان عرفات وابنه ، اسماعيل محمود الهجين ، بيت كشكو ، بيت عاشور ، بيت طلب ، تدمير بيت مونتور ومضخة تعود الى نمر حسين ازعاط . وذكر ان معظم هذه البيوت ليست ملكا لاي من المعتقلين وانما مشغولة بطريق الاستئجار من بعض المعتقلين .

أما في مدينة نابلس ، فقد اعتقلت سلطات الاحتلال اكثر من سبعين شخصا بعد أن القى احد الفدائيين قبلة على دورية لحرس الحدود الاسرائيلي وفرض منع التجول في مركز المدينة . وفي جنين وطولكرم قامت السلطات كذلك باعتقال